إجهاض الحلم الفارسي !!

عبد الناصر بن علي الكرت

ثارت ثائرة دولة الفرس عندما نفذ حكم العدالة في نمر النمر الذي حرض على الإرهاب مرارا وتكرارا وحمى الإرهابيين القتلة جهارا نهارا ومارس الإرهاب كمغرر كبير ومنفذ صغير لمخطط إرهابي خطير.

وعندما رأت سيف العدالة يهوي بقوة على عنق الباطل تلبستها الحمى فزادت حرارتها وأصيبت بالهذيان وأصبحت لا تضع ميزانا لأعمالها ولا تتحكم بتصرفاتها فهي لا تعلم ماذا تفعل ! ليس من أجل من وظفته لحسابها .. بل لأن مشروعها قد أجهض بإرادة المملكة العربية السعودية وقادتها الميامين . كما جن جنونها وهي ترى خياراتها تتلاحق ، وآخر ورقة كانت تلعب بها هي نمر النمر..الذي جعلته عميلا لها ومنفذا لتعليماتها ، ليكون هو ومن هم على شاكلته معبرا لسياستها الهوجاء لمد النفوذ الفارسي في محاولة يائسة لتغيير الخريطة العربية.

ولم تكن تتوقع هذه الضربات الموجعة في جميع المواقع التي تدخلت فيها . وقد ظنت أنها قادرة على أن تفتح لها أبوابا تدخل منها سواء في الشام أو اليمن . حيث دعمت وتدعم – بكل وقاحة – نظام بشار في سوريا الذي قتل مئات الألوف من الأبرياء وشرد الملايين ، وهي تراهن على بقائه – بصرف النظر عما يقاسيه الشعب السوري من ويلات النظام الطاغي – سادرة في غيها مستمرة في غلوائها باقية على صلفها .

ولم تعلم أن أحرار سوريا يمرغون كرامتها بهذه القوة والشكيمة يقدمون أرواحهم رخيصة من أجل سلامة سوريا وعروبتها مهما كانت الخسائر والتضحيات.

ولم تتوقع مثل هذا الصمود البطولي لتحطيم الحلم الإيراني في بلاد الشام رغم حرصها الشديد لترسيخ أركانها وتعزيز وجودها من خلال الدعم المادي والسياسي والعسكري واللوجستي ...للنظام الفاسد.

ولم يدر بخلدها أن قوات المملكة الباسلة ستكون لها بالمرصاد في اليمن الشقيق مع مجموعة دول التحالف العربي لإعادة الشرعية بعد أن قوت ونمت الحوثي لتمرير مشروعها الخبيث والذي رسمت خطوطه ورتبت خطواته منذ سنوات سلفت ، وبعد أن اطمأنت لنجاح مخططها السلطوي أو بعبارة أدق الاستعماري .. كانت المفاجأة الصادمة أكبر من المتوقع ، وإذا بها تواجه قوة عربية صامدة لتظل اليمن عربية أبية كما هي عبر تاريخها الطويل . ولا زالت إيران تدفع ثمن دعمها المستمر للميليشيات الهمجية والمنظمات الإرهابية وتدخلها السافر في الشأن الداخلي لبعض الدول العربية . وأصبحت تعاني من عزلة سياسية بأسباب مراوغتها وخداعها والتي وصفت من بعض الساسة العالمين بالنفاق السياسي.

ولشعورها بالهزيمة والخذلان وانهيار مشروعها التوسعي وانكشاف جميع أوراقها سيما وأن الكثيرين من العراقيين الغيارى قد أدركوا بأن وجودها واحد من أسباب مشكلاتهم الكبيرة وانقساماتهم وأنها شريكة مع المنظمات الإرهابية التي اتخذتها وسيلة لتنفذ من خلالها إلى أعماق بعض الدول التي تطمع فيها بحجة الدفاع عنها . وبعد أن تبينت صورتها بوضوح أمام المجتمع الدولي والشعوب العربية على وجه التحديد زاد اضطرابها وارتبكت سياستها فراحت تهاجم حكومة المملكة التي فهمت اللعبة المجوسية وعرفت كيف تحجمها . مما جعل مسؤولي طهران يواصلون الانتقاد والتحريض متمسكين بأهون الخيوط مما شجع الحمقى من شعبهم للاعتداء على السفارة والقنصلية السعودية بدولتهم وحرقها ونهب ما فيها دون احترام للمواثيق والأعراف الدولية ليؤكدوا للعالم مجددا أنه لا عهد لهم ولا ميثاق . فكانت ممارساتهم الرعناء بقصد التأثير كذلك على شيعة المملكة والخليج سعيا منهم لإثارة البلبلة والفوضى . وعندما عرفوا أن جل الاخوة الشيعة هنا غير مبالين بتهييجهم الإعلامي ..لأنهم باتوا مستوعبين خبثهم واعين بمكرهم وأن وطنيتهم وانتماءهم وولاءهم غير قابل للتبديل وهنا أسقط في أيدي الفرس فبدأوا يقدمون الاعتذارات التي تدينهم وتكشف حقيقتهم وأنه لا أمان لهم أمام العالم أجمع.

كاريكاتير أعجبني

عندما يحارب النقل العام

لـواء.م/محمد بن سعيد الحارثي

في كل بلاد الدنيا يعطى النقل العام الأولوية والاهتمام وتوضع التشريعات والأنظمة التي تيسر انتشاره وجعله القاعدة وليس الاستثناء الا عندنا حتى أنني أكاد ان أقول انه محارب وعندما أشير الى انه محارب فإنني لا أبالغ بدليل ان حافلات الكوستر المتهالكة لا زالت تعمل ويمنع أصحابها من استبدالها بأخرى احدث منها كما يمنع كل من يرغب امتلاك حافلة حديثة للعمل بها في النقل، ومن يتقدم توضع أمامه عقبات وعقبات ولا يسمح الا للشركات والمؤسسات الكبيرة حتى ان من يرغب في شراء حافلة من نوع الهاي اس لايسمح له اذا اثبت تثبت انه يعول ١٢ فردا وللاستخدام الشخصي فقط ومن يرغب في استعمالها في نقل الركاب يحارب من رجال المرور فلا تسهيلات له ومن لايصدق فليسأل وليتحرى مما جعل الناس تتجه لتملك مركباتهم الخاصة حتى أصبحت شوارعنا تضيق وتزدحم وتتلوث أجواءنا بل وصل الأمر بالكثير من الآباء بتعليم أبناءهم القصر القيادة والسماحلهم بنقل أفراد الأسرة للمدارس والمستشفيات والمراكز التجارية لحل مشكلة تنقلاتهم مع مافي ذلك من خطورة وتشغيلها يحل مشكلة أغلبية السكان والمقيمين ويسهم في خفض أعداد السيارات التي تسير في شوارعنا وتستنزف ثروات البلاد حتى أصبح التنقل في المدن يفوق السفر بينها ولذلك فإنني أتخيل انه سيأتي اليوم الذي ستكون هناك طوابير أمام محطات الوقود فلن يكفي الموجود ولذلك فانه من المهم ان نتدارك الأمر ونعيد النظر بإعطاء النقل العام الأولوية وتخفيف شروط الحصول عليه وتنظيم عمله وتسهيل تشغيله بقيام إدارات المرور بتخصيص محطات لوقوفه ومسارات لتحركاته خدمة للصالح العام والاستعانة به كوسيلة خدمية، الناس بحاجة لها لأنها الأرخصوالأنسب وإلا فان المستقبل المروري لشوارعنا قاتم وهي دعوة لمن يهمه الأمر لإعادة النظر في تشجيع النقل العام لماله من ايجابيات.

والله من وراء القصد

• مدير شرطة العاصمة المقدسة / سابقا

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

مضايا تموت جُوعًا

محمد بن حامد الجحدلي

الحصار الذي احكم قبضته النظام السوري على سكان مضايا متجاوزا شهره السادس ، في مشاهد مؤلمة تبثه شاشات القنوات الفضائية ، دون أن تحرك ساكنا في الضمير العالمي وحقوقه الإنسانية التي يدعيها أوصيا الحقوق ، كونها تتمحور وفق الأهواء المتفق عليها ، التي لا تعرف من هذه الحقوق إلاّ أرقام بنودها المتهالكة ، ليتم تطبيقها على بعض أجزاء اليابسة وفق بوصلة الأهواء السياسية ، وهي حقيقة يجب الاعتراف بها أمام شعوبنا العربية ، بتجاوزها عصر قدر الشعوب ومآل إليه حالها ، وعجز الضمير الإنساني الدولي ليقول كلمته إنصافا للعدالة وإعطاء الشعوب المكلومة حقوقها ، وهاهي تئن تحت هيمنة الظلم والاستبدال من دول كثيرة ، كنا نضنها ترفع شعار الحرية والعدل والمساواة بين شعوب العالم ، بدلا من تهديدها بعض الشعوب المقهورة التي عانت من حكامها أصناف الذل والهوان ، وتكتيم الأفواه الجائعة والنفوس المنكسرة والحقوق المغتصبة ، من أجل التمسك بكرسي الحكم التي بدأ ضائعا بمطالب الشعب السوري ، ولم يعد لحاضر الأيام أملا في استجابة تعالج الجراح النازفة.

فالذي يعرف الشعب السوري الشقيق على حقيقته ، كما يعرف تاريخ حضارته ومواقفه ومشاركاته البطولية مع أشقائه ، يدرك أن للمواقف البطولية رجالها وللسياسة حكامها ، قبل أن يعتلي سدنة الحكم من لا صلة له به ، وإنما ابتليت بهم مجتمعاتهم وأصبحوا ضحايا حُكام الظلم والقهر والاستبداد ، ومن النماذج الحية لهؤلاء الحكام ما يجري الآن على مرأى ومسمع العالم في الشقيقة سوريا ، هو دليل واضح لغياب الضمير ليس بفعل نظام أباد شعبه ورقص على جماجم شهدائه ومن سانده في تلك الجريمة النكراء ، وللإنصاف والى وقت قريب ومع وجود بعض الأخطاء السياسية ولعلها أقل ضررًا ، كانت سوريا صاحبة القرار المؤثر والجناح الدافئ لأمتها العربية ، ولعل نائب الرئيس السوري الأسبق عبدالحليم خدام أحد شهود العصر الذي لديه الكثير مما يمكنه أن يقوله ، هذا إن كانت ذاكرته لازالت تحتفظ بما كان لسوريا من دور قومي في صناعة القرار السياسي العربي ولكنه زمن التغيير الأسوأ في عالم يرسم خطاه لمزيد من الهزائم والنكبات ، بدء من هزيمة الخامس من حزيران التي اقتربت من عقدها الخامس ، للمشاركة في احتفالات رأس السنة بأنغام موسيقى الروك ، والاعتداء على براءة الطفولة ببرنامج the voice في موسمه الثالث ، وغياب الوعي العربي نحو مفاهيم تربوية توقظ في الأمة بعض وليس كل أحلامها ، لنتذكر حال أطفال ونساء مضايا البائسة.

ترنيمة :ـ من شعر محمد سعيد رباح

يمـــوتُ صـــغـارُنـا بـــــرداً وجـــوعـــاً
وتـــنـــزفُ دمـــعَـــهـــا وجـــعـــاً مـضـايـا
وأصـــــدقُ مـــن قـــوافي الـشـــعـــرِ دمـــعٌ
يـــشـــقُ الـــعـــينَ مـــن وجـــعِ الـصـــبـايـا
عـــلـــى تـــلـــك الـحـــــدودِ كـتـبـتُ شـعـري

الدعوة إلى ثقافة التنمية

التجاني بولعوالي

الاقتصاديون يكثرون من استعمال عبارة التنمية، التي يقصدون بها رفع مستوى الدخل القومي بزيادة متوسط إنتاج الفرد، لكن هذه العبارة لم تبق محصورة في المجال الاقتصادي، بقدر ما نزحت نحو أغلب حقول العلوم والمعارف الإنسانية، فيطلق على أية طريقة تستهدف تحسين وضعية ما أو تطويرها، من حالة الرداءة إلى حال الجودة والعطاء تنمية، التي يعبر عنها في المعاجم اللغوية بتكثير الشيء وزيادته؛ فتنمية النار في إشباع وقودها، وتنمية التجارة في رفع أرباحها ورأسمالها، وتنمية الجوار في تطوير العلاقات فيما بين الدول المجاورة، وهكذا دواليك. وقد تناول د. إبراهيم العيسوي قضية التنمية في كتابه (التنمية في عالم متغير)، حيث تعرض إلى التطور التاريخي لهذا المصطلح، يقول: "إذا تتبعنا تطور مفاهيم التخلف والتنمية، فسوف نجد أنها قد مالت في أول الأمر إلى التركيز على جانب النمو الاقتصادي وما يتحقق فيه من إنجاز. فقد كان التعريف الشائع للبلدان النامية منذ أواخر الأربعينات حتى أواخر الستينات أنها البلدان التي ينخفض فيها مستوى الدخل الفردي كثيرا بالقياس إلى مستواه المتحقق في البلدان المتقدمة. وعرفت التنمية بأنها الزيادة السريعة والمستمرة في مستوى الدخل الفردي عبر الزمن". ص ١٣ إلا أنه سوف يكتشف بأن هذا المفهوم الذي يختزل التنمية في مجرد النمو الاقتصادي السريع، ضيق وغير صائب، لأن ثمة بلدانا نامية عديدة، كما يستخلص الباحث، حققت معدلات نمو للدخل القومي قريبة من المعدل الذي حدده خبراء التنمية، غير أنها بقيت مستويات المعيشة بها متردية، وظلت الكثير من قطاعاتها تتخبط في الفقر والجهل والمرض والتخلف، ص ١٤ على هذا الأساس، فإن مفهوم التنمية سوف يحافظ على البعد الاقتصادي، وفي الوقت ذاته يضيف إليه أبعادا متعددة، وهكذا فإن خبرة الخمسينات والستينات سوف تساعد "على صقل المفهوم الأوسع للتنمية، بتحجيم دور العنصر الاقتصادي في مفهوم التنمية (أي النمو الاقتصادي)، وبإبراز دور الجوانب المؤسسية والهيكلية والثقافية والسياسية". ص ١٧مفهوم التهميش يعنى بكلمة التهميش الترك أو التقليل من قيمة الشيء، فقد اكتسبت دلالات متنوعة؛ وهذه الدلالات التي يوحي بها مصطلح التهميش، تتضاد ومعنى مصطلح التنمية، مما يجعلنا ننصب هذين المصطلحين (التهميش # التنمية) على طرفي نقيض، إذ أينما ساد التهميش، كانت التنمية غائبة أو مغيبة، وكلما انتهج أسلوب التنمية، تبددت آثار التهميش.من هذا المنطلق، فإن مصطلح التهميش ينتصب ندا لند مع مصطلح التنمية، عوض مصطلحات الفقر أو التخلف أو الركود أو الاستعباد، أو نحو ذلك، فالتهميش يستوعب معاني تلك المصطلحات كلها، وهو لا يقع من تلقاء ذاته، وإنما تسببه عوامل خارجية شتى، قد تكون ذات طابع سياسي أو اقتصادي أو تنظيمي، في حين أن الفقر آفة داخلية وذاتية ترتبط بالفرد قبل المجتمع، والتخلف نتيجة مشتركة لتقاعس الجميع، والركود يتولد عن الأزمة التي تعتري قطاعات الاقتصاد، من صناعة وتجارة وخدمات وفلاحة وملاحة، وغير ذلك، والاستعباد ممارسة غير ديمقراطية من قبل حاكم أو جهاز مستبد، وهذه التجليات وغيرها، يمكن أن تندرج كلها في دائرة التهميش الموسع، الذي عادة ما ينبعث من مصدر موحد، وهو السلطة أو المخزن أو كل ما هو فوقي، ليعتري بنتائجه الوخيمة شرائح أو مجالات متعددة. من التهميش إلى التنمية هكذا فإن التنمية بمفهومها المتطور تعتبر بديلا لآفة التهميش التي تأتي بويلاتها على الأخضر واليابس، ومن بين أهم تجليات هذا التهميش نجد، كما سبقت الإشارة، التخلف الذي أصبح حسب الباحثين ج. جازيس وج. دومينجو، "منذ ربع قرن تقريبا، حقيقة يومية، صارمة، ومتسلطة ومهيمنة.

إن التوقف عند التهميش الذي يلحق بالإنسان نفسه، لا يعني الحط من قيمة ذلك الإنسان أو الإساءة إليه، وإنما لأن الإنسان في خطاب التنمية الأخير المتطور، صار نتيجة التنمية وغايتها، لا أداتها ووسيلتها، كما كان سائدا في الماضي، إذ ظلت التنمية توظف الإنسان وجهده من أجل أهداف، قد لا يجني منها ذلك الإنسان إلا مزيدا من التعب والاستنزاف والاستعباد، كالاقتصاد الذي كان دوما غاية التنمية، فكان يسخر إنسان العالم الثالث لخدمة اقتصاد العالم الرأسمالي، أو خدمة مصالح البورجوازية المحلية، ويبقى هو بعيدا عن ثمار ذلك الاقتصاد ومكاسبه!ثم إنه في الآونة الأخيرة نشأ وعي عالمي بأهمية إشراك الإنسان في أي مشروع تنموي، ليس إشراكا مبنيا على الاستغلال، وإنما على الأخذ والعطاء وتبادل المصالح، وعادة ما يتم ذلك الإشراك عبر مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني، (ينظر مقالنا: المجتمع المدني؛ قراءة في النشأة والمفهوم)، ومن شأن فعل الإشراك هذا أن يقلص من التهميش الذي أقحم فيه الإنسان، محليا ووطنيا وعالميا، لأنه بإشراك الجميع في مشاريع التنمية المحتملة، نتمكن من تهيئة سياق صحي وملائم لغراس التنمية، التي سوف تثمر لا محالة، طال الزمن أم قصر.

لقد أصبح بالإمكان الحديث عن ثقافة جديدة، وهي ثقافة التنمية، التي تستند إلى مجموعة من الدعامات، ويتحدد أهمها في: تعميم الوعي اللازم: ويقصد بذلك أنه ينبغي أن تعمم ثقافة التنمية بين جميع مكونات المجتمع. التنمية لم تعد مسؤولية طرف معين دون الآخر أو الآخرين؛ التنمية ليست مسؤولية الدولة وحدها، ولا المدرسة وحدها، ولا المثقفين وحدهم، ولا الأئمة والعلماء وحدهم، ولا المجتمع المدني وحده... التنمية أصبحت في العصر الحديث مسؤولية الجميع، وقد أدركت كبريات المؤسسات الدولية المؤثرة (منظمة الأمم المتحدة، صندوق النقد الدولي، البنك الدولي...) أن سر فشل مشاريع التنمية التي تبنتها عبر عقود ما بعد الاستقلال في الكثير من دول العالم الثالث، يتعين في تغييب مؤسسات المجتمع المدني، وعدم إشراك المواطنين في تلك المشاريع التنموية! ثم إن مختلف دول العالم النامية، أصبحت تدرك قيمة المجتمع المدني ودوره الفعال في دعم مشاريع التنمية المحلية والوطنية.

الأمم المتحدة.. أي دور؟

علي الصمادي

جاء إنشاء منظمة الأمم المتحدة، بعد الحرب الكونية الثانية، بعد فشل ذريع لما كان يسمى «عصبة الأمم»، التي كانت مثالاً على استقواء الدول القوية، وثقافة المنتصر، وشروطه التعجيزية التي كانت أصلاً سبباً في الحرب العالمية الثانية.

فهل تغيرت هذه العقلية بعد إنشاء الأمم المتحدة في أربعينيات القرن الماضي؟ علماً بأن الدول المنتصرة في الحرب هي التي أنشأت الأمم المتحدة..

وهي التي مازال لديها اليوم ما يسمى حق النقض «الفيتو»، وهو باختصار هيمنة الدول الخمس الكبرى أو أي منها على القرار الأممي في المنظمة الدولية، بحيث يمكن لأي من هذه الدول إلغاء أو منع أي قرار تتبناه كل دول العالم الأخرى حتى لو كان حقاً ناصعاً كما هو الحال في الحق الفلسطيني، الذي اصطدم بأكثر من ١٤٠ فيتو للولايات المتحدة، التي ناصرت دوماً الاحتلال اليهودي لفلسطين رغم الوعود التي كانت تطلقها بين فترة وأخرى والتزامها بحل الدولتين.

حتى لو تجاوزنا القضية الفلسطينية فإننا لن نجد ذلك الدور الكبير لهذه المنظمة، ولن نجد تلك السلطة القوية، وآخر تجاربها الكارثية كانت عجزها عن منع احتلال أميركا العراق برغم معارضتها، ووقوف معظم دول العالم ضد هذه الحرب «باستثناء بريطانيا»..

ومن قبل ذلك عجز المنظمة الدولية في يوغوسلافيا السابقة، ومذابح البوسنة وتاريخ طويل من العجز والشلل، الذي أثبت أن المنظمة الدولية لا تختلف عن سابقتها لأن من وضعوا ميثاقها أرادوا ذلك استمراراً للهيمنة، وتأكيداً على القوة العسكرية لحل الخلافات والنزاعات بين الأمم.

اليوم هناك مطالبات عديدة لتغيير ميثاق وإطار عمل هذه المنظمة المقيدة، التي صاغتها الانتصارات العسكرية فقط، والعالم بات يطالب بقانون عالمي أو هيئة عالمية تحمي مصالح الجميع، وتكبح جبروت وسلطة القوة، التي أفرزتها الحرب الثانية، وجعلت من الأمم المتحدة مجرد ناطحة سحاب كغيرها من ناطحات السحاب، التي تشتهر بها نيويورك.

كيف تتصالح مع الذات ؟

د.أكرم عثمان

لكي نعيش في دائرة الامتياز والتألق والنجاح ، نقدر ذواتنا ونقيس المواقف والأشياء بالميزان الصحيح ، لا نبالغ أو نهول ، لا إفراط أو تفريط ،،، ميزان يعطي الأمور في نصاب سليم دون غش أو تدليس ،،، ذواتنا تعطينا كما نعطيها ،،، إن تعودت على الموضوعية والشفافية في الحياة ، حكمها يكون على الأشخاص والموضوعات والأشياء منطقياً ، أما إذا بالغنا وهولنا لها تفاعلات الحياة بأشخاصها ومعطياتها ،، ستعتبر الأمر غير محتمل ،،، ولا تتمكن من التحمل والاستيعاب ،،، إن الصبر والإرادة تكمن في تعويد الذات على الثبات والجلد في المواقف الحياتية ،،، لا تجزع إن أصابها مكروه ،،، ولا تبالغ في فرحها إن نالها النجاح والسعادة ،،، ذات تتسم بالاعتدال والوسطية ،،،

وكما تشير الدراسات " أن ٨٢ ٪ من العلاقات المدمرة كانت عند آخر موقف " ،،، هذا أمر كارثي أن نصادق الأقارب والأحباب والأصدقاء والزملاء ونعيش معهم في وئام ومحبة سنوات تلو سنوات ،،، وعند مواقف الحياة البسيطة نختلف ونتشاجر ونتخاصم ونقطع علاقاتنا في مواقف لا تبدو أكثر من سهلة ،،، وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم " إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه "رواة الطبراني ،،، وقيل أننا نواجه الحياة بصلابة وقوة وندع التوافه تغلبنا على أمرنا ،،، قالوا ان عمال المناجم في سيبيريا يعملون في درجة برودة ٧٠ تحت الصفر ، ويختلفون في أمور تافهة لا تستحق المنازعة والخصومة ،،، يختلفون على الأكل والشرب ،،، على أشياء لو تأمل فيها العاقل لسخفها وضحك على نفسه منها ،،،

نتعود بواسطتها للحكم على علاقاتنا وتفاعلاتنا مع الأحداث وأصحابها حكم مزيف مصطنع ،،، لذا ترى الكثير من الناس عندما يتصادم مع شخص ما ،،، يعمم التجربة ويقول أن كل الناس هكذا ،،، الناس بعمومها سلبية والحياة كذلك ،،، فالمطلوب أن نتصالح مع الذات بالنظر السليم للأشخاص والأشياء دون تعميم أو نقصان أو إضافة للمعلومات أو الأحداث التي تحصل معنا ،،، بالتصالح مع الذات والنظر للحياة بواقعية وموضوعية ،،، نتمكن من تطوير علاقاتنا بالناس والمحيطين فينا بالايجابية والنظرة الموضوعية التي تضع كل شيء في مكانه وتحكم بميزان العدل والإنصاف ،،، إن التصالح مع الذات يمهد لنا التواصل الفعال مع البشر واستثمار الكون بشكل حقيقي ،،، تواصل يخدمنا ويقدم رسالة متميزة ،،، نعم ! إن امتلاك المهارات والأساليب الراقية والحضارية في التعامل مع الكون بما فيه من أشخاص وأشياء و أفكار ،،، تشعرنا بالراحة والطمأنينة والسعادة ،،، بل إن العلماء يصفون التواصل المتميز بالمهارات اللطيفة ،،، وكما قال ربنا عز وجل " وقولوا للناس حسناً " . البقرة: ٨٣

وقيل أن الرجل الخلاق والمبدع يتحدث عن الأفكار ، والرجل العادي يتحدث عن الأشياء ، والرجل البسيط يتحدث عن الأشخاص ،،، دعونا نكون من هؤلاء المبدعين لنتحدث عن الأفكار التي تقدم الحلول والاقتراحات والتوصيات الفعالة لمشاكلنا ومنازعاتنا وأزماتنا ،،، وكما قال ستيفن كوفي عملاق التنمية البشرية في أمريكا " أن هنا دائرتين أحدهما للايجابيين الذين يفكرون بالحلول أكثر من تفكيرهم بالهموم ،،، وثانيهما الأشخاص السلبيين يفكرون بالهموم أكثر من تفكيرهم بالحلول ،،، ألا ترى معي هذا موجود بيننا ،،، في مجالسنا ونقاشاتنا ترى معظم الناس يتسخطون ويشتكون من الناس وينعتونهم بكل قبيح ،،، هذا طويل وهذا صغير ،،، هذا كذا وهذه كذا ،،، لا بد من أن نعود للايجابية ونكون ممن يزرع ولا يقلع ،،، ممن يبني و لا يهدم ،،، أضف بصمتك وكن صاحب تأثير في الحياة ،،، والله انه النجاح والتميز في الحياة ،،، أنت بذلك تضيف بسمة ورسمة ذات ألوان زاهية تعكس بظلالها لتحول العالم من الجراح إلى البلسم الشافي ،،، حياتك أنت من تحكم عليها ،،، كن هذا و تكن ذاك ،،، كن صاحب رسالة سامية وعقل راجح ،،، و لا تكن ممن ينشغلون بالبسيط من الحياة ،،، كن صاحب همة.